

وتدني مستوى الخدمات، وإغلاق المؤسسات الخيرية، ومضايقة السكان بشتى ألوان المضايقات، ولا شك في أن هذا إجرام وظلم وبغي بحق القدس والمسجد الأقصى وأهل فلسطين، وهذه الأحداث الأليمة توجب على ولاة أمر المسلمين الوقوف مع إخوانهم الفلسطينيين والتعاون معهم ونصرتهم ومساعدتهم، والاجتهاد في منع اليهود من الاستمرار في عدوانهم واعتداءاتهم على المسجد الأقصى، وإنهاء الاحتلال الظالم، كل في ميدانه وموقعه قياماً بالمسؤولية وبراءة للذمة“. وأضافت: ”إننا نوصي إخواننا المسلمين في فلسطين والقدس بتقوى الله تعالى والرجوع إليه سبحانه، كما نوصيهم بالوحدة على الحق وترك الفرقة والتنازع، لتفويت الفرصة على العدو الذي استغلها وسيستغلها بمزيد من الاعتداءات والتوهين“.

وثيقة رقم 115 :

تصريح وزير الخارجية الألمانية جيدو فسترفيلي حول الاعتداء الإسرائيلي على سفن الحرية المتجهة إلى قطاع غزة¹¹⁵

31 أيار/ مايو 2010

أشعر بقلق شديد بسبب الحدث الذي وقع في عرض البحر أمام غزة، كما أشعر بالأسف الشديد لوقوع قتلى وجرحى. إننا نشاطر ذوي الضحايا مشاعر الحزن. ما زلنا نحاول استيضاح صورة ما حدث بالتفصيل، لذلك فقد تحدثت هاتفياً صباح اليوم بالفعل مع وزير الخارجية الإسرائيلي ليرمان.

نريد تحقيقاً شاملاً ويتسم بالشفافية. الأمر الثابت هو أن مبدأ تناسب الفعل ورد الفعل قانون دولي. يُعتبر انتهاك هذا المبدأ أمراً غير مقبول. يجب الكشف عن ملابسات أحداث ليلة أمس على الفور وبصورة شاملة. هذا سيقضي بطبيعة الحال توضيح ماهية البضائع التي كانت تحملها السفن وما إذا كان على ظهرها أسلحة كما يدعى.

ومن الناحية السياسية يتوقف الأمر على إيجاد حل بأسرع ما يمكن لرفع الحصار الإنساني على قطاع غزة. يجب أن تُفتح المعابر الحدودية في آخر الأمر دون قيود أمام المساعدات الإنسانية كما ينص قرار مجلس الأمن الدولي في هذا الشأن.

أرجو ألا يزيد هذا الحدث الذي وقع ليلة أمس من صعوبة المحادثات غير المباشرة التي بدأت بين الإسرائيليين والفلسطينيين، كما أن استمرارها يُعد من وجهة نظرنا أمراً محورياً.

لدينا علم في الوقت الحالي أن هناك ستة أشخاص من ألمانيا - من بينهم نائبان في البرلمان الألماني - كانوا على ظهر السفن. إننا نبذل قصارى جهدنا لتوضيح مصيرهم الحالي وأجرينا منذ الساعات الأولى من الصباح اتصالات مع منظمي حركة الاحتجاج وبالطبع مع الحكومة الإسرائيلية.

هناك إثنان من موظفي السفارة في طريقيهما إلى ميناء أسدود وسيقومان طبعاً ببذل ما في وسعهما لتوضيح مصير مواطنينا.

